على ان مدح الانسان لنفسه جايز في عدة مواضع بيناها
بالاصل ص والله ارجو في القبول ش لفظ الجلالة
الكريمة منصوب على التعظيم قدم على عامله لقصد
الاهتمام والاختصاص اي لا ارجو في حصول القبول
مني لهذه الارجوزة او لكل عمل خير الا الله لانه هو
القادر عليه دون غيره والرجا لغة الامر وعرفا تعلق
القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخذ
في اسباب الحصول حتى يمتاز عن الطمع والتمني
والقبول للشي الرضي به مع ترك الاعتراض على فاعله
وقبل الاثابة على العمل الصحيح ص نافعا بها مريدا
ش المنصوب الاول حال من الاسم الكريم والثاني
منصوب به وضميرها للارجوزة او الجوهرة اي
لا ارجو الا الله في القبول مني للجوهرة او الارجوزة
في حال كونه نافعا بها مريدها ولو بارادة شي منها
لحفظ او غيره وفيه نظر ويجوز جعل الحال من
فاعل ارجو فتكون مقدرة ص في الثواب طامعا
ش المنصوب صفة مريدا او الجار والمجرور لغو
متعلق به قدم عليه للضرورة اي مريد التحصيل
ما يحتاج اليه من هذه الجوهرة طامعا في الثواب
من الله تعالى بذلك التحصيل لا رياء ولا غيره والثواب
مقدار من الجزا يعلمه الله تعالى تفضل باعطايه
لمن شاء من عباده في ظبر اعمالهم الحسنة بمحض اختياره
من غير ايجاب عليه ولا وجوب والمراد من الطمع هنا

الرجا مجازا التنبيه في كلامه اشارة الى ان العمل
لله مع ارادة الثواب جايز وان كان غيره اكمل منه فان
درجات الاخلاص ثلاث عليا ووسطى ودنيا فالعليا
ان يعمل العبد لله وحده ممتثلا لامره وفيا بحق
عبوديته والوسطى ان يعمل لثواب الاخرة والدنيا
ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من افاتها وما
عدا هذه الثلاث فهو من الرياء وان تفاوتت افراده
قاله العلما واللفظ لشيخ الاسلام الانصاري نفعنا
الله به في شرح الرسالة القشيرية واللام في قوله للاكرام
في الدنيا والسلامة لام العاقبة والمآل لا لام العلة فالعمل
لله ليس الا لكنه يؤول عند الاطلاع عليه الى الاكرام
ولا باس بالتعرض ههنا لامور مهمة تدعو ضرورة
المتعلم اليها قبل الشروع في المقصود فنقول منها
ان الناس في تاليف هذا الفن فريقان احدهما
جمع المسايل بادلتها وبوجه الشبه عليها بانحو
كالقاضي عضد الدين في مواقفه والسعد في
مقاصده والبيضاوي في طوالعه وثانيهما مجرد
المسايل عن الشبه والدلايل كالنسفي في عقايده
طلبا للاختصار وجدا بالقلوب بتحصيل سهولتها
وحرصا على ايصالها اليها بطريق الاجمال لترسخ
عند التفصيل بالتعليم وقد سلك الناظم هذا الطريق
ومنها ان الحكم اما شرعي وهو خطاب الله المتعلق
بافعال المكلفين ومنه الوضعي وهو جعل الشارع